

العدد 9 - أغسطس/سبتمبر 2016



هَارُونُ الرَّشِيدُ

الخَلِيفَةُ الأَدِيبُ
الزَّاهِدُ الذِي
ظَلَمَتْهُ الشَّائِعَاتُ

الفَخْرُ

نَزْعَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ
صَاغَهَا الشُّعَرَاءُ

الـحَيَوَانُ

أَوَّلُ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ جَامِعٍ
فِي عِلْمِ الـحَيَوَانِ

مسابقـضـة
اربح موبايل أيفون 6



ض

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا
katara

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

فِي هَذَا العَدَدِ يَتَجَدَّدُ اللِّقَاءُ وَيَتَّصِلُ عِقْدُ الصِّلَةِ الـمَنْظُومُ بَيْنَ الضَّادِ وَمُحِبِّيهَا. وَفِي وُصُولِ القُرَّاءِ إِلَى كُلِّ مَكْتُوب حَيَاةٌ لَهُ وَبَعْثٌ وَنُشُورٌ، وَنَحْنُ حِينَ نَسْتَشْعِرُ هَذِهِ الـحَقِيقَةَ نَزْدَادُ رَغْبَةً فِي مُعَانَقَةِ كُلِّ مَرْغُوب مَحْبُوب لَدَى قُرَّائِنَا الكِرَام، وَلَا شَكَّ أَنَّنَا نَتَّجِهُ إِلَى فِئَةٍ مِنَ القُرَّاءِ مَفْتُونَة بِعُرُوض كَثِيرَة، تَمْتَلِكُ أَسْلِحَةَ إِغْرَاءٍ فَتَّاكَة، فِيهَا مِنَ الـمَسْخِ الـحَضَارِيِّ وَالاسْتِلَابِ الثَّقَافِيِّ وَالغُرْبَةِ الفِكْرِيَّةِ مَا يَشْحَذُ عَزِيـمَتَنَا لِلسَّعْيِ نَحْوَ خَلْقِ عُرُوض بَدِيلَة، تَتَّسِمُ بِالـجِدَّةِ وَالطَّرَافَةِ فِي طَرَائِقِ تَوَاصُلِهَا مَعَ قَارِئِ هَذِهِ الفِئَةِ الـمَفْتُونِ، نُزَكِّي بِهَا عَقْلَهُ، وَنُثَبِّتُ فُؤَادَهُ، وَنُمِيلُ قَلْبَهُ إِلَى سِحْرِ مَاضِيهِ وَجَمَالِ كُنُوزِهِ العَتِيقَةِ عَبْرَ صُوَرٍ وَمَشَاهِدَ وَعُرُوض مُتَنَوِّعَة مُشْرِقَة، فِيهَا مِنَ العَصْرِ أَلْوَانُهُ وَأَشْكَالُهُ وَأَسَالِيبُهُ، وَمِنَ الـمَاضِي العَرِيقِ رُوحُهُ وَجَوْهَرُهُ وَمُحْتَوَاهُ، وَنَحْنُ نَحْسَبُ أَنَّ فِي ثَقَافَةِ الضَّادِ وَأَلَقِهَا مِنَ الـجَاذِبِيَّةِ وَالإِغْرَاءِ مَا يُسَهِّلُ مَهَمَّتَنَا وَيُزِيدُ الانْسِجَامَ وَالالْتِحَامَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِيل تَتَرَبَّصُ بِهِ دَوَائِرُ الـمَسْخِ وَالاسْتِلَابِ وَتَتَرَصَّدُهُ مَخَاطِرُ الضَّيَاعِ الوِجْدَانِيِّ وَالتِّيهِ الثَّقَافِيِّ وَالفِكْرِيِّ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ فِي تَقْرِيبِ الضَّادِ إِلَى هَذَا الـجِيلِ عِصْمَةً لَهُ وَوِقَايَةً مِنْ شَرِّ هَذَا الـمُتَرَبِّصِ الـمُتَرَصِّدِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

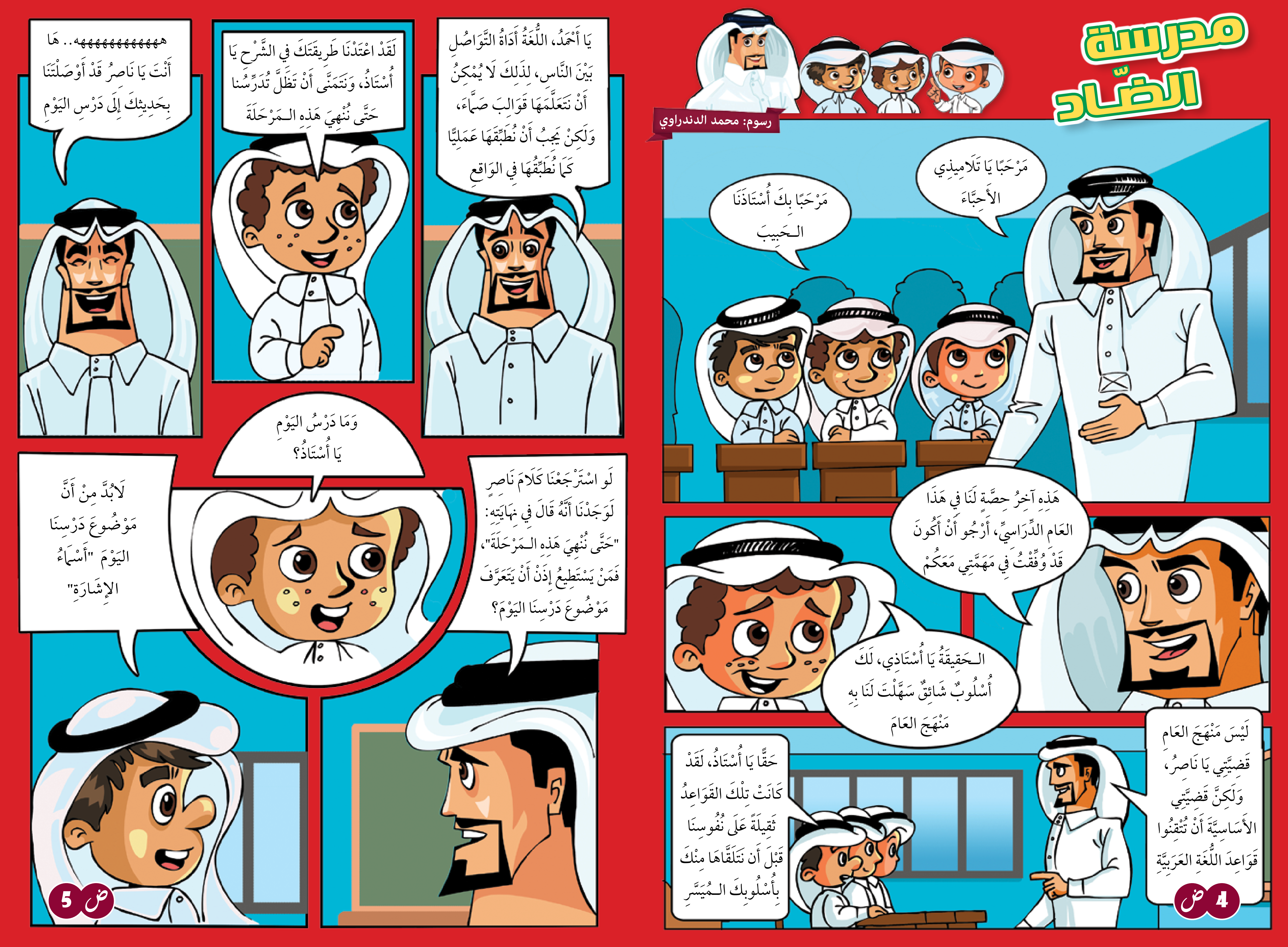
فِي هَذَا العَدَدِ

ص 04 مدرسة الضاد
ص 24 سوق الوراقين
ص 10 ديوان العرب — شِعْرُ الفَخْرِ
ص 12 طرائف لغوية — تَعْزِيَةٌ وَدَرْسٌ فِي النَّحْوِ
ص 18 سلمان عبر الأزمان
ص 26 خَطَأٌ وَصَوَابٌ
ص 36 مسابقة ض — شارك واربح أيفون 6





للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com



مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدنداوي
مَرْحَبًا يَا تَلَامِيذِي الأَحِبَّاء
مَرْحَبًا بِكَ أُسْتَاذَنَا الـحَبِيب
هَذِهِ آخِرُ حِصَّةٍ لَنَا فِي هَذَا العَامِ الدِّرَاسِيِّ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ فِي مَهَمَّتِي مَعَكُمْ
الـحَقِيقَةُ يَا أُسْتَاذِي، لَكَ أُسْلُوبٌ شَائِقٌ سَهَّلْتَ لَنَا بِهِ مَنْهَجَ العَامِ
لَيْسَ مَنْهَجَ العَامِ قَضِيَّتِي يَا نَاصِرُ، وَلَكِنَّ قَضِيَّتِي الأَسَاسِيَّةَ أَنْ تُتْقِنُوا قَوَاعِدَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
حَقًّا يَا أُسْتَاذُ، لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ القَوَاعِدُ ثَقِيلَةً عَلَى نُفُوسِنَا قَبْلَ أَنْ نَتَلَقَّاهَا مِنْكَ بِأُسْلُوبِكَ الـمُيَسَّرِ
يَا أَحْمَدُ، اللُّغَةُ أَدَاةُ التَّوَاصُلِ بَيْنَ النَّاسِ، لِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَتَعَلَّمَهَا قَوَالِبَ صَمَّاءَ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نُطَبِّقَهَا عَمَلِيًّا كَمَا نُطَبِّقُهَا فِي الوَاقِعِ
لَقَدِ اعْتَدْنَا طَرِيقَتَكَ فِي الشَّرْحِ يَا أُسْتَاذُ، وَنَتَمَنَّى أَنْ تَظَلَّ تُدَرِّسُنَا حَتَّى نُنْهِيَ هَذِهِ الـمَرْحَلَةَ
هههههههههههه.. هَا أَنْتَ يَا نَاصِرُ قَدْ أَوْصَلْتَنَا بِحَدِيثِكَ إِلَى دَرْسِ اليَوْمِ
لَو اسْتَرْجَعْنَا كَلَامَ نَاصِرٍ لَوَجَدْنَا أَنَّهُ قَالَ فِي نِهَايَتِهِ: "حَتَّى نُنْهِيَ هَذِهِ الـمَرْحَلَةَ"، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَنْ أَنْ يَتَعَرَّفَ مَوْضُوعَ دَرْسِنَا اليَوْمَ؟
وَمَا دَرْسُ اليَوْمِ يَا أُسْتَاذُ؟
لَابُدَّ مِنْ أَنَّ مَوْضُوعَ دَرْسِنَا اليَوْمَ "أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ"

صَحيحٌ أَنَّ مَا قَالَهُ نَاصِرٌ يَتَضَمَّنُ اسْمَ الإِشَارَةِ "هَذِه"، وَلَكِنْ لِلأَسَفِ يَا أَحْمَدُ لَيْسَتْ أَسْمَاءَ الإِشَارَةِ

إِذَنْ دَرَسْنَا عَنِ الفِعْلِ الـمُضَارِعِ

وَلَا عَنِ الفِعْلِ الـمُضَارِعِ

بِمَا أَنَّنِي كُنْتُ الـمُتَحَدِّثَ، فَلَدَيَّ شُعُورٌ بِأَنَّ دَرْسَنَا اليَوْمَ عَنْ "حَتَّى"

أَحْسَنْتَ يَا نَاصِرُ، سَوْفَ نُنَاقِشُ اليَوْمَ اسْتِخْدَامَاتِ "حَتَّى" فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَمَنْ يَذْكُرُ أَحَدَهَا؟

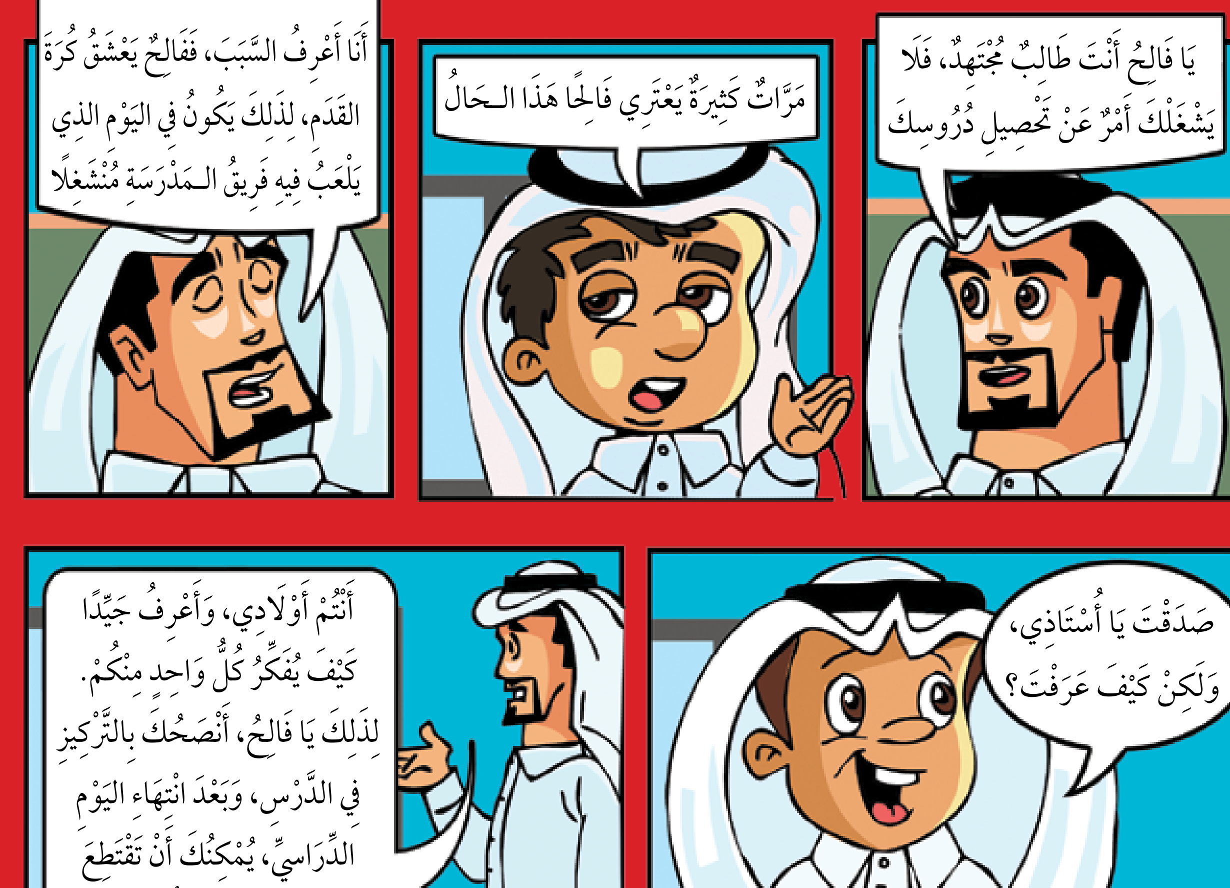
تُسْتَخْدَمُ حَرْفَ جَرٍّ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى "إِلَى"

مُمْتَازٌ يَا نَاصِرُ، وَلَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ لَنَا مِثَالًا عَلَى هَذَا الاسْتِخْدَامِ؟

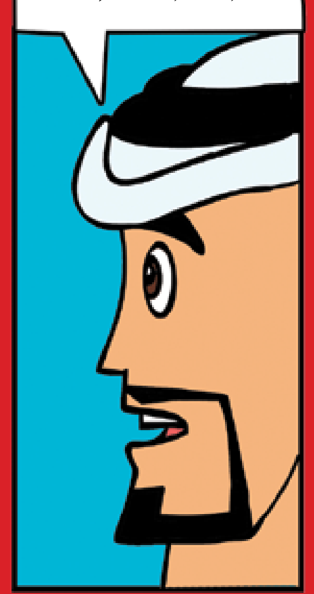
مِثْلُ: "قَرَأْتُ الـمَقَالَ حَتَّى السَّطْرِ الأَخِيرِ"

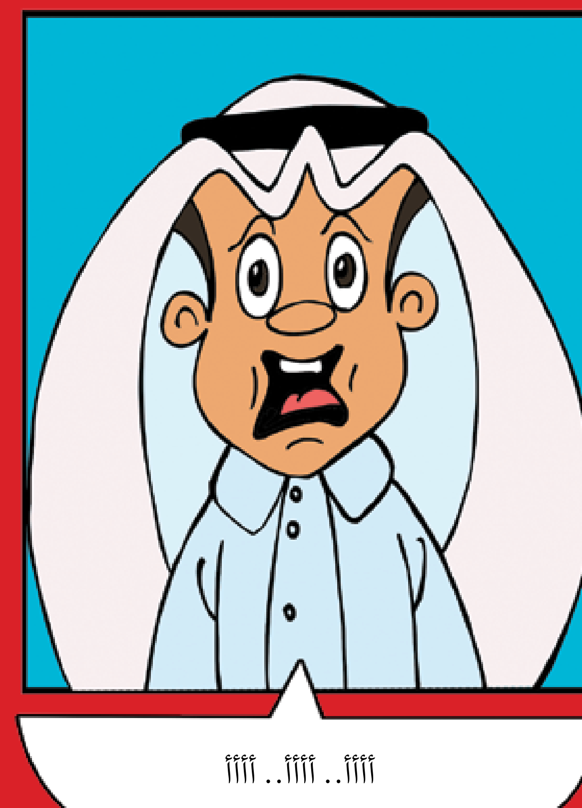
وَأَخِيرًا تَحَدَّثْتَ يَا فَالِحُ، لَا أَسْكَتَ اللهُ لَكَ صَوْتًا

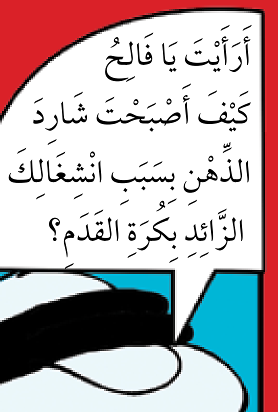
فَالِحٌ مُنْذُ بِدَايَةِ اليَوْمِ وَهُوَ شَارِدٌ هَكَذَا يَا أُسْتَاذُ






إذَنْ فَأَخْبِرْنَا يَا فَالِحُ عَنِ اسْتِخْدَامٍ آخَرَ مِنَ اسْتِخْدَامَاتِ "حَتَّى"


أأأأ.. أأأأ.. أأأأ


أَرَأَيْتَ يَا فَالِحُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ شَارِدَ الذِّهْنِ بِسَبَبِ انْشِغَالِكَ الزَّائِدِ بِكُرَةِ القَدَمِ؟




اعْذِرْهُ يَا أُسْتَاذُ، فَلَا يَزَالُ ذِهْنُهُ مَشْغُولًا بِفَرِيقِ الـمَدْرَسَةِ

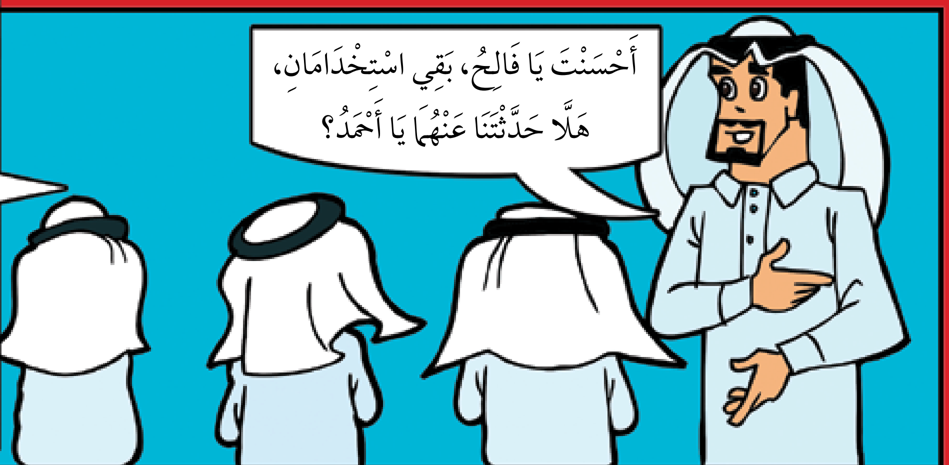


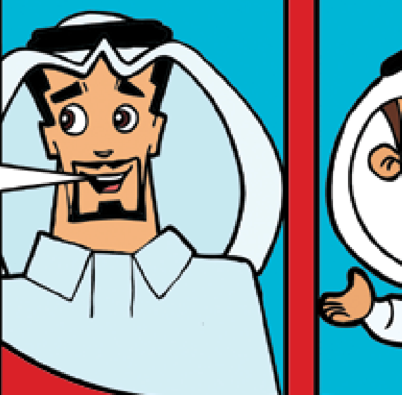

حَسَنًا، فَمَنْ يُخْبِرُنَا إِذَنْ عَنِ اسْتِخْدَامٍ آخَرَ لِـ «حَتَّى»؟


تُسْتَخْدَمُ حَرْفَ نَصْبٍ لِلْمُضَارِعِ بِمَعْنَى (لِكَيْ) أَوِ (إِلَى أَنْ)


قُلْ لَنَا مِثْلُ مَاذَا يَا فَالِحُ؟


مِثْلُ.. مِثْلُ.. نَعَمْ عَرَفْتُ، مِثْلُ: «لَا أَتْرُكُ الصَّحِيفَةَ حَتَّى أَقْرَأَ كُلَّ كَلِمَةٍ فِيهَا»


أَحْسَنْتَ يَا فَالِحُ، بَقِيَ اسْتِخْدَامَانِ، هَلَّا حَدَّثْتَنَا عَنْهُمَا يَا أَحْمَدُ؟
عَرَفْتُ أَحَدَهُمَا يَا أُسْتَاذُ تَأْتِي حَرْفَ عَطْفٍ، وَيَكُونُ الـمَعْطُوفُ بِهَا جُزْءًا مِمَّا قَبْلَهَا، مِثْلُ: «تَنْشُرُ الصُّحُفُ الـحَوَادِثَ حَتَّى حَوَادِثَ السَّرِقَةِ»


لَا يَعْرِفُ أَحَدُنَا الاسْتِخْدَامَ الـمُتَبَقِّي يَا أُسْتَاذُ، فَأَخْبِرْنَا أَنْتَ عَنْهُ
تَأْتِي حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، فَتَبْدَأُ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ جَدِيدَةٌ وَتُسَمَّى «حَتَّى الابْتِدَائِيَّةَ»، مِثْلُ: «ازْدَحَمَ الشَّارِعُ بِالسَّيَّارَاتِ حَتَّى الـمُشَاةُ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّيْرَ»

النهاية





الفَخْرُ..

اعْتِزَازٌ بِالذَّاتِ يَعْمَدُ إِلَى الـمُبَالَغَةِ وَالتَّهْوِيلِ

يُعَدُّ الفَخْرُ أَحَدَ أَهَمِّ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، يَتَغَنَّى فِيهِ الشَّاعِرُ عَادَةً بِنَفْسِهِ أَوْ بِقَبِيلَتِهِ أَوْ بِبَلَدِهِ أَوْ بِعَائِلَتِهِ، انْطِلَاقًا مِنْ حُبِّ الذَّاتِ كَنَزْعَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ.

وَعَلَى مَدَى تَارِيخِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، لَمْ يَكُنِ الفَخْرُ هَدَفًا فِي حَدِّ ذَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ وَسِيلَةً لِرَسْمِ صُورَةٍ عَنِ النَّفْسِ يَخَافُهَا الأَعْدَاءُ، فَيَتَرَدَّدُونَ طَوِيلًا قَبْلَ التَّعَرُّضِ لِلشَّاعِرِ أَوْ قَبِيلَتِهِ.

وَالفَخْرُ مِنْ أَوَّلِ فُنُونِ الأَدَبِ تَأْثِيرًا عَلَى فِطْرَةِ الإِنْسَانِ، وَيكُونُ بِتَعْدَادِ الصِّفَاتِ الكَرِيمَةِ لِمَنْ يَفْخَرُ وَتَحْسِينِ السَّيِّئَةِ مِنهَا، وَنَرَاهُ يَرْتَبِطُ غَالِبًا بِالشَّجَاعَةِ، وَالكَرَمِ، وَالوَفَاءِ، وَالـحِلْمِ، وَعَرَاقَةِ الأَصْلِ، وَحِمَايَةِ الـجَارِ وَالنَّزِيلِ، وَمَنْعِ الـحَرِيمِ. كَمَا أَنَّ الفَخْرَ مِنْ نِتَاجِ العَاطِفَةِ الـجَيَّاشَةِ الصَّادِقَةِ، وَالانْفِعَالِ القَوِيِّ، وَمِنْ هُنَا لَا يَلْتَزِمُ الفَخْرُ بِالـحَقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ، بَلْ يَعْمَدُ إِلَى الـمُبَالَغَةِ وَالتَّهْوِيلِ، وَإِطْلَاقِ الـخَيَالِ الـخَصِيبِ، وَتَنْطَلِقُ فِيهِ الأَلْفَاظُ وَالعِبَارَاتُ مُوَافِقَةً لَهُ، مُطَابِقَةً مُقْتَضَى حَالِهِ، مُشْتَدَّةً بِشِدَّتِهِ.

فَفِي العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ، كَانَ هُنَاكَ الفَخْرُ الذَّاتِيُّ، وَفِيهِ يَفْخَرُ الشَّاعِرُ بِنَفْسِهِ، قَاصِرًا فَخْرَهُ عَلَيْهَا، غَيْرَ مُلْتَفِتٍ لِسِوَاهَا. وَكَانَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الفَخْرِ كَثِيرًا جِدًّا، وَقَدْ نَبَتَ تِلْقَائِيًّا مِنْ نُفُوسٍ تَهْوَى العِزَّةَ، وَتَعْشَقُ الـمَجْدَ. وَكَانَتْ أَسْوَاقُ العَرَبِ مِثْلَ سُوقِ «عُكَاظَ» تَبْسُطُ أَمَامَهُمْ مَيَادِينَ القَوْلِ وَالـمُفَاخَرَةِ، كَذَلِكَ كَانَتْ لَهُمْ مَجَالِسُهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِتَنَاشُدِ الأَشْعَارِ، وَمُبَادَلَةِ الأَخْبَارِ. فَالشَّاعِرُ لِسَانُهُمْ وَالذَّائِدُ عَنْهُمْ، وَالشِّعْرُ دِيوَانُهُمْ. وَكَانَ البَيْتُ يَرْفَعُ القَبِيلَةَ، وَيُشِيدُ بِذِكْرِهَا، وَيُعْلِي مِنْ شَأْنِهَا، كَذَلِكَ كَانَ الشِّعْرُ، وَكَانَ الشَّاعِرُ، وَكَانَتِ الأَسْوَاقُ وَالـمَجَالِسُ.

وَإِلَى جَانِبِ الفَخْرِ الذَّاتِيِّ وُجِدَ الفَخْرُ الاجْتِمَاعِيُّ.. وَفِيهِ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِأَمْجَادِ قَوْمِهِ، وَيُشِيدُ بِمَنَعَتِهِمْ وَعِزَّتِهِمْ، وَيُسَجِّلُ مَفَاخِرَهُمْ مُبَاهِيًا بِهَا.

ثُمَّ جَاءَتْ رِسَالَةُ الإِسْلَامِ تَرْسُمُ لِلعَرَبِ مُثُلًا عُلْيَا جَدِيدَةً فِي التَّشْرِيعِ وَسَائِرِ نَوَاحِي حَيَاتِهِمْ، وَتُوَجِّهُهُمْ إِلَى الـخَيْرِ، فَجَعَلَتْ بَاعِثَ



البُطُولَةِ لَيْسَ السَّلْبَ وَالنَّهْبَ وَالإِغَارَةَ حَتَّى عَلَى الأَخِ، بَلْ هُوَ الـجِهَادُ وَالقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ نَشْرِ دِينِهِ العَظِيمِ، فَمَنِ انْتَصَرَ فَرِحَ بِالفَوْزِ، وَمَنِ اسْتُشْهِدَ فَازَ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَلَهُ إِحْدَى الـحُسْنَيَيْنِ.

وَفِي ذَلِكَ العَصْرِ دَارَ هَذَا اللَّوْنُ حَوْلَ وَصْفِ تَعْبِئَةِ الـجُيُوشِ وَطَرِيقَةِ زَحْفِهَا، وَوَصْفِ أَسْلِحَتِهَا وَخَيْلِهَا وَأَسَاطِيلِهَا، وَيُسَجِّلُ انْتِصَارَاتِهَا وَهَزِيمَةَ عَدُوِّهَا.

وَفِي العَصْرِ الـحَدِيثِ تَنَوَّعَتْ دَوَافِعُ الفَخْرِ، وَذَلِكَ تَبَعًا لِتَطَوُّرِ الـحَيَاةِ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ الشَّاعِرُ يَفْتَخِرُ بِفَرَسِهِ وَسَيْفِهِ وَكَرَمِهِ وَوَفَائِهِ، أَصْبَحَ يَفْتَخِرُ بِوَطَنِيَّتِهِ، خَاصَّةً وَأَنَّ العَصْرَ الـحَدِيثَ شَهِدَ الكَثِيرَ مِنَ الثَّوْرَاتِ، كَمَا ظَهَرَتْ مُقَاوَمَةُ الـمُسْتَعْمِرِ الغَاصِبِ وَالتَّضْحِيَاتُ الـمُتَلَاحِقَةُ الَّتِي زَلْزَلَتْ أَقْدَامَهُ وَأَجْلَتْهُ عَنِ التُّرَابِ العَرَبِيِّ، لِذَلِكَ فَقَدِ افْتَخَرَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ بِمَيْلِهِمْ نَحْوَ الـجِهَادِ وَبِانْتِمَائِهِمْ إِلَى عُرُوبَتِهِمْ، فَضْلًا عَنِ الاهْتِمَامِ بِالنَّوَاحِي الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ وَالعَمَلِ الـجَمَاعِيِّ.

طرائف لغوية

تَعْزِيَةٌ وَدَرْسٌ فِي النَّحْوِ

رسوم: وفاء شطا

رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبِي، مِتَّ بَعْدَ أَنْ فَرَغْتَ مِنْ تَعْلِيمِي قَوَاعِدَ النَّحْوِ

رَحِمَهُ اللهُ، كَمْ تَحَسَّرَ لِكَثْرَةِ مَا تَلْحَنُ فِي كَلَامِكَ

هَا هُوَ عَمُّكَ قَدْ وَصَلَ، لَعَلَّهُ يَنْجَحُ فِيمَا لَمْ يُحَقِّقْهُ أَبُوكَ



مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟

مَاتَ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَمَاذَا سَتَفْعَلُ الْآنَ؟

لَقَدْ انْتَظَرْتُكَ حَتَّى تَتَقَبَّلَ الْعَزَاءَ

يَا بُنَيَّ قُلْ «التَّعْزِيَة» وَلَا تَلْحَنْ؛ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُحِبًّا لِلُّغَةِ

نَعَمْ يَا عَمِّ، وَقَدْ أَحْسَنَ تَعْلِيمِي قَوَاعِدَهَا



نَفَعَ اللهُ بِكَ يَا بُنَيَّ، وَلَكِنْ مَا كَانَتْ عِلَّةُ أَبِيكَ؟
وَرِمَتْ قَدَمَيْهِ



قُلْ «قَدَمَاهُ» يَا بُنَيَّ، وَلَا تَعُقَّ أَبَاكَ بِلَحْنِكَ
فَارْتَفَعَ الوَرَمُ إِلَى رُكْبَتَاهُ



يَا وَلَدِي، قُلْ «رُكْبَتَيْهِ»



دَعْنِي يَا عَمِّ، فَمَا مَوْتُ أَبِي بِأَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ نَحْوِكَ هَذَا
النهاية

هَارُونُ الرَّشِيدُ..

أَسَّسَ بَيْتَ الحِكْمَةِ الذي ضَمَّ قَاعَاتٍ ضَخْمَةً لِلْكُتُبِ وَالمُحَاضَرَاتِ وَالنَّاسِخِينَ وَالمُتَرْجِمِينَ

يُعَدُّ هَارُونُ الرَّشِيدُ مِنْ أَكْثَرِ الشَّخْصِيَّاتِ التِي أُثِيرَ حَوْلَهَا الجَدَلُ فِي تَارِيخِ الحُكَّامِ المُسْلِمِينَ، فَتَارَةً تَذْكُرُ كُتُبُ التَّارِيخِ أَنَّهُ مِنْ أَكْثَرِ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ جِهَادًا وَغَزْوًا وَاهْتِمَامًا بِالعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَتَارَةً تَزْعُمُ أَنَّهُ المَارِقُ الذي جَعَلَ شُغْلَهُ الشَّاغِلَ الجَوَارِيَ وَالخَمْرَ وَالطَّرَبَ.

وَالرَّشِيدُ، هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ هَارُونُ بْنُ المَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ المَنْصُورِ عَبْدِ اللهِ، الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ، كَانَ مَوْلِدُهُ بِالرَّيِّ حِينَ كَانَ أَبُوهُ أَمِيرًا عَلَيْهَا وَعَلَى خُرَاسَانَ.

دَفَعَ المَهْدِيُّ فَوْرَ تَوَلِّيهِ مَنْصِبَ الخِلَافَةِ بِابْنِهِ هَارُونَ إِلَى التَّدَرُّبِ عَلَى الفُرُوسِيَّةِ وَالرَّمْيِ وَفُنُونِ القِتَالِ، وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ هَارُونُ شَابًّا يَافِعًا عَيَّنَهُ وَالِدُهُ قَائِدًا فِي الجَيْشِ الذِي يَضُمُّ العَدِيدَ مِنَ القُوَّادِ الكِبَارِ وَأُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ عُمْرُ الرَّشِيدِ وَقْتَهَا لَا يَتَجَاوَزُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا. وَقَدِ اتَّسَمَ الرَّشِيدُ مُنْذُ صِغَرِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالقُوَّةِ، مَا أَهَّلَهُ لِقِيَادَةِ الحَمْلَاتِ فِي عَهْدِ أَبِيهِ، وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوَزِ العِشْرِينَ بَعْدُ.

تَوَلَّى هَارُونُ الرَّشِيدُ مَقَالِيدَ الخِلَافَةِ، وَتَمَّتِ البَيْعَةُ لَهُ بَعْدَ أَخِيهِ الهَادِي، وَكَانَ ذَلِكَ بِدَايَةَ عَصْرٍ جَدِيدٍ قَوِيٍّ وَمُزْدَهِرٍ فِي تَارِيخِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، فَلَقَدْ كَانَتِ الدَّوْلَةُ مُتَرَامِيَةَ الأَطْرَافِ مُتَعَدِّدَةَ الثَّقَافَاتِ وَالعَادَاتِ وَالأُصُولِ، مَا جَعَلَهَا عُرْضَةً لِظُهُورِ الفِتَنِ وَالمُؤَامَرَاتِ وَالثَّوْرَاتِ، فَتَمَكَّنَ الرَّشِيدُ مِنَ الإِمْسَاكِ بِمَقَالِيدِ الحُكْمِ بِيَدٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تَمَكَّنَ مِنْ فَرْضِ سَيْطَرَتِهِ وَحُكْمِهِ عَلَى جَمِيعِ الأَنْحَاءِ المُتَفَرِّقَةِ مِنَ البِلَادِ.

وَقَدْ ذَكَرَتْ كُتُبُ التَّارِيخِ أَنَّ الخَلِيفَةَ كَانَ ذَا فَصَاحَةٍ وَعِلْمٍ وَبَصَرٍ بِأَعْبَاءِ الخِلَافَةِ، وَلَهُ نَظَرٌ جَيِّدٌ فِي الأَدَبِ وَالفِقْهِ، كَمَا اتَّسَمَ الرَّشِيدُ بِالوَرَعِ وَالتُّقَى، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي خِلَافَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ رَكْعَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا لِعِلَّةٍ، وَيَتَصَدَّقُ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ كُلَّ يَوْمٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ.

شَهِدَ عَهْدُ هَارُونَ الرَّشِيدِ نَهْضَةً شَامِلَةً فِي كُلِّ قِطَاعَاتِ الدَّوْلَةِ، إِذْ زَادَتِ الأَمْوَالُ الدَّاخِلَةُ إِلَى خِزَانَةِ الدَّوْلَةِ، مَا عَادَ بِالرَّخَاءِ وَالازْدِهَارِ عَلَى أَرْكَانِهَا كَافَّةً، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقَدُّمِ فِي العُلُومِ وَالفُنُونِ وَغَيْرِهَا، فَشَهِدَ عَصْرُ الرَّشِيدِ نَهْضَةً مِعْمَارِيَّةً أَيْضًا، فَبُنِيَتِ المَسَاجِدُ وَالقُصُورُ وَحُفِرَتِ التُّرَعُ وَالأَنْهَارُ، وَظَهَرَ الرَّخَاءُ فِي بَغْدَادَ فَنَالَتْ حَظَّهَا مِنَ الرَّخَاءِ وَالازْدِهَارِ، فَاتَّسَعَتْ رُقْعَتُهَا وَبُنِيَتْ بِهَا المَسَاجِدُ وَالقُصُورُ، كَمَا شَهِدَتِ الدَّوْلَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي عَصْرِهِ نَهْضَةً عِلْمِيَّةً وَاسِعَةً، فَكَانَتِ الدَّوْلَةُ وَقْتَهَا المَلْجَأَ الأَوَّلَ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ فُقَهَاءَ وَلُغَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، فَكَانُوا يَتَبَادَلُونَ العُلُومَ وَيُلَقِّنُونَ الطُّلَّابَ عُلُومَهُمُ المُخْتَلِفَةَ.

يَرْجِعُ الفَضْلُ إِلَى الرَّشِيدِ فِي إِنْشَاءِ «بَيْتِ الحِكْمَةِ»، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَكْتَبَةٍ ضَخْمَةٍ جُمِعَتْ فِيهَا العَدِيدُ مِنَ الكُتُبِ مِنْ مُخْتَلَفِ البُلْدَانِ كَالهِنْدِ وَفَارِسَ وَغَيْرِهِمَا، فَكَانَتْ تَضُمُّ قَاعَاتٍ لِلْكُتُبِ وَأُخْرَى لِلْمُحَاضَرَاتِ وَغَيْرَهَا لِلنَّاسِخِينَ وَالمُتَرْجِمِينَ.

مَاتَ الرَّشِيدُ خِلَالَ إِحْدَى غَزَوَاتِهِ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ 193هـ، وَقِيلَ إِنَّ الرَّشِيدَ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ بِطُوسَ، فَبَكَى وَقَالَ: «احْفُرُوا لِي قَبْرًا»، فَحُفِرَ لَهُ ثُمَّ حُمِلَ فِي قُبَّةٍ عَلَى جَمَلٍ وَسِيقَ بِهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى القَبْرِ فَقَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ تَصِيرُ إِلَى هَذَا»، وَأَمَرَ قَوْمَهُ فَنَزَلُوا، فَبَكَى وَبَكَوا حَتَّى مَاتَ. وَرَحَلَ بِذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْ أَعْظَمِ خُلَفَاءِ الإِسْلَامِ، مَاتَ شَابًّا لَمْ يَبْلُغْ 45 عَامًا مِنْ عُمْرِهِ بَعْدَ تَارِيخٍ مِنَ الفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ المَشْهُودَةِ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ.



سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامِه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
لِمَاذَا تَجْلِسُ هَكَذَا يَا سَلْمَانُ كَمَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ؟
لَا شَيْءَ يَا عَمِّ سِوَى أَنِّي أَتَعَجَّبُ مِنَ الـمُفْرَدَاتِ الكَثِيرَةِ فِي حَدِيثِنَا
وَمَا العَجَبُ فِيهَا؟
لَا أَعْجَبُ مِنَ الـمُفْرَدَاتِ، وَلَكِنِّي أَعْجَبُ مِنْ طَرِيقَةِ حَصْرِهَا وَحَصْرِ مَعَانِيهَا
حَصْرُ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مِنْ أَجَلِّ وَأَدَقِّ العُلُومِ
هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الـمُفْرَدَاتِ التِي يَغِيبُ مَعْنَاهَا عَنْ بَعْضِ النَّاسِ
ص 18
وَهَلْ هُنَاكَ مَنْ أَلَمَّ بِكُلِّ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟
بالطَّبْعِ يَا وَلَدِي، فَلِكُلِّ لُغَةٍ دَقَائِقُهَا وَأَسْرَارُهَا
مِنَ الصَّعْبِ جِدًّا حَصْرُ كُلِّ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَن اجْتَهَدَ وَجَمَعَ القَدْرَ الأَكْبَرَ
وجَمَعُوهَا بَيْنَ دَفَّتَيِ مَا أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ "الـمُعْجَم"
لَابُدَّ مِنْ أَنَّكَ سَوْفَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الـمَعَاجِمِ
فِي مَكْتَبَتِي مُعْجَمُ "لِسَانُ العَرَب" لابْنِ مَنْظُور، سَوْفَ أُعِيرُكَ إِيَّاهُ
ص 19

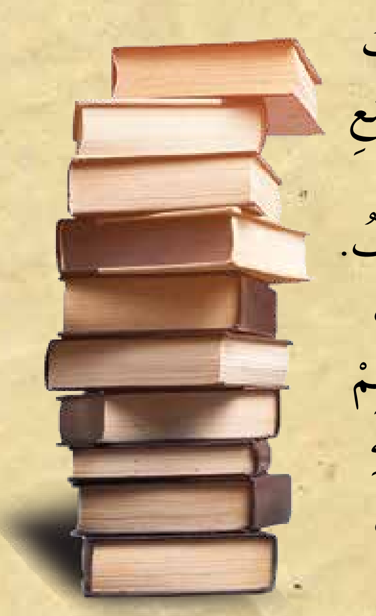

وَهَلْ أَفْرَغَ ابْنُ مَنْظُور حَيَاتَهُ فِي جَمْعِ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ؟
لَا يَا بُنَيَّ، فَقَدْ كَانَ فَقِيهًا وَأَدِيبًا وَمُؤَرِّخًا وَشَاعِرًا
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَنَا ابْنَ مَنْظُورٍ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.. لَابُدَّ مِنْ أَنَّكَ سَلْمَانُ
وَهَلْ تَعْرِفُنِي يَا شَيْخَنَا الـجَلِيلَ؟
نَعَمْ يَا وَلَدِي، فَقَدْ أَصْبَحَ لَكَ صِيتٌ بَيْنَ النُّحَاةِ وَعُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالأُدَبَاءِ
اشْتَهَرْتَ فِي عَصْرِنَا بِمُعْجَمِكَ الرَّائِعِ "لِسَانُ العَرَبِ"، فَمَا الذِي دَفَعَكَ إِلَى تَصْنِيفِهِ؟
أَنَا وَغَيْرِي مِنْ أَصْحَابِ الـمَعَاجِمِ الشَّهِيرَةِ ابْتَغَيْنَا بِهَا وَجْهَ اللهِ تَعَالَى
وَكَيْفَ ذَلِكَ؟
أَلَا تَعْلَمُ يَا وَلَدِي أَنَّ أَسَاسَ وَضْعِ الـمُعْجَمِ هُوَ خِدْمَةُ القُرْآنِ الكَرِيمِ؟
إِنَّهَا حَقًّا غَايَةٌ جَلِيلَةٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَخْدِمُ الـمُعْجَمُ القُرْآنَ الكَرِيمَ؟
مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِهِ وَذِكْرِ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهَا مِنْ كَلَامِ العَرَبِ


وَهَلْ هَذِهِ هِيَ الـمَهَمَّةُ الوَحِيدَةُ لِلْمَعَاجِمِ يَا شَيْخَنَا ابْنَ مَنْظُورٍ؟
هِيَ الـمَهَمَّةُ الأَجَلُّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَهَامٌّ أُخْرَى
أَعْتَقِدُ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا تَصْوِيبَ الأَخْطَاءِ
بِالطَّبْعِ يَا بُنَيَّ، وَلَكِنَّ الغَايَةَ الأَهَمَّ الـحِفَاظُ عَلَى لُغَةِ القُرْآنِ مِنَ الضَّيَاعِ وَمِنْ شُيُوعِ اللَّحْنِ
وَلَكِنْ يَا شَيْخَنَا مَا جَدْوَى "لِسَانُ العَرَبِ"، وَقَدْ سَبَقَكَ عُلَمَاءُ بِتَصْنِيفِ مَعَاجِمَ أُخْرَى؟
لَيْسَ فِيهِ فَضِيلَةٌ أَمُتُّ بِهَا وَلَا وَسِيلَةٌ أَتَمَسَّكُ بِسَبَبِهَا سِوَى أَنِّي جَمَعْتُ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ مِنَ العُلُومِ
النهاية



الحيوان للجاحظ

أَوَّلُ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ جَامِعٍ فِي عِلْمِ الـحَيَوَانِ



يُعَدُّ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» لِلجَاحِظ عَالَمًا زَاخِرًا يَضْطَرِبُ بِمُخْتَلَفِ صُوَرِ الـحَيَاةِ وَهُوَ يَعْرِضُ فِيهِ نَزْعَاتِ الـمُجْتَمَعِ الإِسْلَامِيِّ فِي العَصْرِ الذِي عَاشَ فِيهِ، وَيَظْهَرُ فِيهِ عَقْلُ الـجَاحِظِ النَّافِذُ وَبَيَانُهُ الأَدَبِيُّ الرَّفِيعُ وَذَوْقُهُ الفَنِّي الـمُرْهَفُ. وَهُوَ مِنَ الكُتُبِ ذَاتِ الـمَكَانَةِ وَالقِيمَةِ العِلْمِيَّةِ الكَبِيرَةِ، فَقَدْ تَحَدَّثَ فِيهِ عَنِ العَرَبِ وَالأَعْرَابِ، وَأَحْوَالِهِمْ وَعَادَاتِهِمْ وَمَزَاعِمِهِمْ وَعُلُومِهِمْ، كَمَا تَنَاوَلَ فِيهِ بَعْضَ مَسَائِلِ الفِقْهِ وَالدِّينِ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى اشْتِمَالِهِ عَلَى صَفْوَةٍ مُخْتَارَةٍ مِنَ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ وَالأَمْثَالِ وَالبَيَانِ، وَنَقْدِ الكَلَامِ.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» أَوَّلَ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ جَامِعٍ فِي عِلْمِ الـحَيَوَانِ، خَاصَّةً أَنَّ مَنْ كَتَبُوا قَبْلَ الـجَاحِظِ فِي هَذَا الـمَجَالِ أَمْثَالَ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ الكَلْبِيِّ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالسِّجِسْتَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ حَيَوَانًا وَاحِدًا، وَكَانَ اهْتِمَامُهُمْ لُغَوِيًّا وَلَيْسَ عِلْمِيًّا، وَلَكِنَّ الـجَاحِظَ اهْتَمَّ إِلَى جَانِبِ اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ بِالبَحْثِ فِي طَبَائِعِ الـحَيَوَانِ وَغَرَائِزِهِ وَأَحْوَالِهِ وَعَادَاتِهِ.

وَيَتَمَيَّزُ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» لِلجَاحِظِ بِأَنَّهُ أَضْخَمُ كُتُبِ الـجَاحِظِ إِطْلَاقًا، وَيُعَدُّ دَائِرَةَ مَعَارِفَ وَاسِعَةَ الأُفُقِ، وَيُعَدُّ صُورَةً بَارِزَةً لِثَقَافَةِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ مُتَشَعِّبَةِ الأَطْرَافِ، فَقَدِ احْتَوَى عَلَى الـمَعَارِفِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالـمَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ، وَتَحَدَّثَ عَنْ سِيَاسَةِ الأَقْوَامِ وَتَكَلَّمَ فِي سَائِرِ الطَّوَائِفِ الدِّينِيَّةِ، وَتَحَدَّثَ عَنِ الكَثِيرِ مِنَ الـمَسَائِلِ الـجُغْرَافِيَّةِ وَعَنْ خَصَائِصِ كَثِيرٍ مِنَ البُلْدَانِ وَتَأْثِيرِ البِيئَةِ فِي الـحَيَوَانِ وَالإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ، وَتَكَلَّمَ فِي الطِّبِّ وَأَمْرَاضِ الـحَيَوَانِ وَالإِنْسَانِ، وَذَكَرَ كَثِيرًا مِنَ الـمُفْرَدَاتِ الطِّبِّيَّةِ النَّبَاتِيَّةِ وَالـحَيَوَانِيَّةِ وَالـمَعْدِنِيَّةِ، وَقَدْ أَوْرَدَ أَبْيَاتًا

مُخْتَارَةً مِنَ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ النَّادِرِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ وَالنَّوَادِرِ الطَّرِيفَةِ.

وَيَتَحَدَّثُ الـجَاحِظُ عَنْ كِتَابِ «الـحَيَوَانُ»، قَائِلًا: «هَذَا كِتَابٌ تَسْتَوِي فِيهِ رَغْبَةُ الأُمَمِ، وَتَتَشَابَهُ فِيهِ العَرَبُ وَالعَجَمُ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا أَعْرَابِيًّا وَإِسْلَامِيًّا جَمَاعِيًّا، فَقَدْ أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الفَلْسَفَةِ، وَجَمَعَ مَعْرِفَةَ السَّمَاعِ وَعِلْمَ التَّجْرِبَةِ، وَأَشْرَكَ بَيْنَ عِلْمَيْ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَبَيْنَ وِجْدَانِ الـحَاسَّةِ وَإِحْسَاسِ الغَرِيزَةِ، يَشْتَهِيهِ الفَاتِكُ كَمَا يَشْتَهِيهِ النَّاسِكُ».

وَقَدْ أَطْلَقَ الـجَاحِظُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ اسْمَ «الـحَيَوَانُ»، لِأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَا فِي حَيَاةِ الـحَيَوَانِ مِنَ الـحُجَجِ عَلَى حِكْمَةِ اللهِ العَجِيبَةِ وَقُدْرَتِهِ النَّادِرَةِ. وَتَحَدَّثَ الـجَاحِظُ عَنْ طَرِيقَتِهِ فِي الكِتَابِ، فَقَالَ: «وَعَلَى أَنِّي قَدْ عَزَمْتُ -وَاللهُ الـمُوَفِّقُ- أَنِّي أُوَشِّحُ هَذَا الكِتَابَ وَأُفَصِّلُ أَبْوَابَهُ، بِنَوَادِرَ مِنْ ضُرُوبِ الشِّعْرِ، وَضُرُوبِ الأَحَادِيثِ، لِيَخْرُجَ قَارِئُ هَذَا الكِتَابِ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ، وَمِنْ شَكْلٍ إِلَى شَكْلٍ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ الأَسْمَاعَ تَمَلُّ الأَصْوَاتَ الـمُطْرِبَةَ إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا فِي طَرِيقِ الرَّاحَةِ، التِي إِذَا طَالَتْ أَوْرَثَتِ الغَفْلَةَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «وَإِذَا كَانَتِ الأَوَائِلُ قَدْ سَارَتْ فِي صِغَارِ الكُتُبِ هَذِهِ السِّيرَةَ كَانَ هَذَا التَّدْبِيرُ لِمَا طَالَ وَكَثُرَ أَصْلَحَ، وَمَا غَايَتُنَا إِلَّا أَنْ تَسْتَفِيدُوا خَيْرًا».

وَيَأْتِي كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» لِلجَاحِظِ فِي مُحْتَوًى جَامِعٍ، فَلَا يَكَادُ يُوجَدُ حَيَوَانٌ فِي عَصْرِ الـجَاحِظِ وَبِيئَتِهِ إِلَّا ذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُولِ السَّمَكَ اهْتِمَامَهُ الكَبِيرَ، لِأَنَّ العَرَبَ لَمْ تَحْفَلْ بِهِ كَثِيرًا، وَلِأَنَّهُ كَانَ بَعِيدًا عَنْ بِيئَةِ الـجَاحِظِ.

وَقَدِ اعْتَمَدَ الـجَاحِظُ فِي كِتَابِهِ عَلَى مَصَادِرَ عَدِيدَةٍ مِنْهَا القُرْآنُ وَالـحَدِيثُ وَالشِّعْرُ العَرَبِيُّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كِتَابِ «أَرِسْطُو» فِي الـحَيَوَانِ الذِي نَقَلَهُ إِلَى العَرَبِيَّةِ «ابْنُ البِطْرِيقِ» فِي عَصْرِ الـجَاحِظِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى خِبْرَةِ الـجَاحِظِ الطَّوِيلَةِ فِي الـحَيَاةِ وَمُمَارَسَتِهِ لِظُرُوفِهَا وَأَحْوَالِهَا، وَمَا اكْتَسَبَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ سَمِعَهُ مِنَ الأَعْرَابِ.

ضَمَّ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» مَوْضُوعَاتٍ شَتَّى لَا تَمُتُّ إِلَى عَالَمِ الـحَيَوَانِ بِصِلَةٍ؛ ذَلِكَ أَنَّ الـجَاحِظَ كَانَ يَسْتَطْرِدُ دَاخِلَ الـمَوْضُوعِ نَفْسِهِ لِإِمْتَاعِ القَارِئِ، لِذَا قَلَّمَا كَانَ يَتَقَيَّدُ بِمَوْضُوعِهِ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ حَتَّى أَصْبَحَ هَذَا الاسْتِطْرَادُ سُنَّةً غَيْرَ حَمِيدَةٍ.

أَوْرَدَ الـجَاحِظُ فِي كِتَابِ «الـحَيَوَانُ» الكَثِيرَ مِنَ القَصَصِ وَالأَمْثَالِ التِي وَرَدَتْ عَلَى لِسَانِ الـحَيَوَانَاتِ، مِنْهَا مَثَلُ «فِي فَمِي مَاءٌ».

خطأ وصواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغةَ العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.







لَمْ تَتَأَخَّرْ يَا وَلَدِي، وَلَكِنَّهُ اشْتِيَاقُكَ إِلَى رُؤْيَةِ وَالِدَيْكَ

سَيَسْعَدُ أَبِي كَثِيرًا عِنْدَمَا يُلَاحِظُ تَحَسُّنَ لُغَتِي بِفَضْلِ اخْتِرَاعِكَ يَا جَدِّي

بِالفِعْلِ يَا جَابِرُ، فَقَدْ رَبَّيْتُ أَبَاكَ عَلَى حُبِّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

وَلَا تَنْسَ يَا جَدِّي أَنِّي تَجَاوَبْتُ مَعَكَ، فَقَدِ اعْتَبَرْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ صَدِيقِي الـمُقَرَّبَ


لَا تَقُلْ: "اعْتَبَرْتُ"، وَلَكِنْ قُلْ: "أَعْدَدْتُ"
وي وي وي وي


أَرَأَيْتَ صَدِيقَكَ الـمُقَرَّبَ، لَا يَزَالُ يُصَوِّبُ لَكَ الأَخْطَاءَ


هِيَ لَمْ تُقَدِّرِ اضْطِرَابِي بِسَبَبِ تَأَخُّرِ خُرُوجِ أَبِي وَأُمِّي
يَا جَابِرُ، قُلْتُ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ: ضَبْطُ اللُّغَةِ سَلِيقَةٌ لَيْسَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِحَالَتِكَ الـمِزَاجِيَّةِ


لِنَسْأَلْ فِي الاسْتِعْلَامَاتِ، فَقَدْ تَأَخَّرَ وُصُولُهُمَا بِشَكْلٍ مُلْفِتٍ
الاستعلامات


"مُلْفِت" خَطَأٌ شَائِعٌ وَالصَّوَابُ "لَافِت"
وي وي تك تك


أَرَأَيْتَ يَا جَدِّي كَيْفَ تُضَايِقُنِي هَذِهِ السَّاعَةُ العَنِيدَةُ


لَا تَتَضَايَقْ يَا جَابِرُ، فَهَا هُمَا وَالِدَاكَ قَدْ وَصَلَا

مَرْحَبًا أَبِي.. مَرْحَبًا أُمِّي، اشْتَقْتُ إِلَيْكُمَا كَثِيرًا

أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ جابِرٌ قَدْ أَرْهَقَكَ بِمَطَالِبِهِ الكَثِيرَةِ يَا وَالِدِي الـحَبِيبَ



لَيْسَ مِن الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ: "مَطَالِبي بَسِيطَةٌ"، وَلَكِنْ قُلْ: "سَهْلَةٌ" أَوْ "يَسِيرَةٌ"

وي وي وي وي











هههههههه..
لَقَدْ أَوْقَعَتْكِ سَاعَةُ جَابِرٍ



لَا يَقَعُ غَيْرُ الشَّاطِرِ



A4
قُولِي: "لَا يَقَعُ غَيْرُ الـمَاهِرِ"، أَوْ "غَيْرُ الـحَاذِقِ"
وي وي وي وي



يَبْدُو أَنَّنِي سَوْفَ أُهْدِيكِ سَاعَةً يَا أُمَّ جَابِرٍ لِتُصَوِّبَ أَخْطَاءَكِ



وَمَنْ يُصَوِّبُ طَبْخَهَا يَا أَبِي؟!
هَذَا مَا لَا أَسْتَطِيعُهُ يَا وَلَدِي
النهاية



قصة ومثل
الـحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ
رسوم:
وفـاء شـطا
يَا ضَبَّةُ بنُ أُدٍّ بن طَابِخَةَ، لَقَدْ شَرَدَتْ إِبِلُكَ
هَلْ بَحَثْتُمْ عَنْهَا؟ رُبَّمَا تَرْتَعُ بَعِيدًا
بَحَثْنَا عَنْهَا في كُلِّ مَكَان فَلَمْ نَجِدْ لَهَا أَثَرًا
أَيْنَ ابْنَايَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ، ائْتُونِي بِهِمَا
يَا سَعْدُ.. يَا سَعِيدُ، إِنَّهُ أَبُوكُمَا يُرِيدُكُمَا
لَبَّيْكَ أَبَانَا
لَقَدْ نَفَرَتِ الإِبِلُ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَاخْرُجَا فِي طَلَبِهَا
هَا هِيَ الإِبِلُ، لَقَدْ وَجَدْتُهَا يَا أَبِي
وأَيْنَ سَعِيدٌ؟
لَا أَدْرِي يَا أَبِي، لَقَدْ تَفَرَّقْنَا لِنَبْحَثَ عَنِ الإِبِلِ
مشهد آخر لسعيد ورجل اسمه الحارث بن كعب في الصحراء
مَكَانَكَ أَيُّهَا الغُلَامُ، مَنْ أَنْتَ وَمَاذَا تَفْعَلُ؟
أَنَا سَعِيدُ بْنُ ضَبَّةَ بن أُدِّ بن طَابِخَةَ، أَبْحَثُ عَنْ إِبِلِنَا التي شَرَدَتْ
هَيَّا يَا سَعِيدُ، كُنْ مُطِيعًا وَأَعْطِنِي أَحَدَ بُرْدَيْكَ هَذَيْنِ
اغْرُبْ عَنْ وَجْهِي، أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي ابْنُ ضَبَّةَ بن أُدِّ بن طَابِخَةَ!
يَا لَكَ مِنْ فَتًى أَحْمَقَ، إِذَنْ سَآخُذُ البُرْدَيْنِ وَرُوحَكَ أَيْضًا
ضبّة بن أدّ بن طابخة، في عكاظ، أناس كثيرة مجتمعة ويشاهد الحارث من بعيد وعليه بردا ابنه سعيد
أَلَا تَرَيَانِ هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ يَرْتَدِي بُرْدَيِ ابْنِي سَعِيدٍ
لَابُدَّ مِنْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِي يَا أَبِي
يذهب ضبّة إلى الحارث ويسأله عن البردين
لَقِيتُ غُلَامًا فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُهُمَا
لَابُدَّ مِنْ أَنَّكَ قَتَلْتَهُ بِسَيْفِكَ هَذَا
نَعَمْ
أَرِنِيهِ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ صَارِمًا
الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ
النهاية

تسـضـالي

إعداد: أيمن حجاج



قل ولا تقل

لا تقل: هذه إنسانة.
ولكن قل: هذه إنسان.
لأن الإنسان يقع على الذكر والأنثى

أصوات الحيوانات

صـوت الهدهـد يسمـى هَدْهَدَةً
صـوت الصقـر يسـمى غَقْغَقَةً
صـوت الغـراب يسـمى نَعيقًا
صـوت الثعلـب يسمى ضُبَاحًا
صـوت البقـر يسـمى خُـوَارًا
صـوت البغـل يسمى شَـحِيجًا
صـوت الحصان يسمى صَهِيلًا
صـوت الحـمار يسمى نَهِيقًا

صـوت القـرد يسـمى ضَحِـكًا
صـوت الحـمام يسـمى هَدِيـلًا
صـوت النعامـة يسـمى زِمَـارًا
صـوت النـسر يسـمى صَفِـيرًا
صـوت الجـراد يسـمى صَرِيرًا
صـوت الضفـدع يسـمى نَقِيقًا
صـوت الحيـة يسـمى فَحِيحًا
صـوت الكلـب يسـمى نُبَاحًا

الكلمات المتحدة

1- سورة مكية عدد آياتها 110 آيات، تحتوي على كثير من القصص مثل قصة الفتية الذين هربوا بدينهم من الملك الظالم، وقصة إبليس واستكباره عن السجود لآدم.

2- سورة مدنية عدد آياتها 200 آية، سمّيت بذلك الاسم لورود ذكر قصة أسرة فاضلة وهو والد السيدة مريم أمّ النبي عيسى، وذكرت فيها أحداث غزوة أحد.

3- سورة مكية عدا الآية رقم 6، عدد آياتها 54 آية، سميت على اسم مملكة عربية قديمة.

4- سورة مكية عدد آياتها 5 آيات، تتحدث السورة عن ذلك الحدث العظيم، وتلك الليلة المشهودة التي بدأ فيها نزول القرآن.

5- سورة مدنية عدد آياتها 64 آية، سميت السورة بذلك الاسم لما فيها من إشعاعات النور الرباني بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية.

6- سورة مدنية عدد آياتها 11 آية، سميت بهذا الاسم لأنها تناولت أحكام صلاة الجمعة.

7- سورة مكية، وعدد آياتها 5 آيات، عندما نزلت هي وسورة الناس، أخذ بهما النبي وترك ما سواهما من التعاويذ.

8- سورة مكية عدد آياتها 22 آية، تتحدث عن قصة فئة من المؤمنين السابقين على الإسلام، ابتلوا بأعداء لهم طغاة قساة، شقوا لهم شقاً في الأرض، وأوقدوا فيه النار، وكبوهم فيه فماتوا حرقا.

9- سورة مكية عدد آياتها 40 آية، تفتح السورة بسؤال مثير للاستهوال والاستعظام وتضخيم الحقيقة التي يختلفون عليها ، وهي النبأ العظيم.

أين الطريق

ضلت هاتان القطتان الصغيرتان الطريق إلى أمهما، إذا كنت تعرف الفرق بين الأفعال المضارعة والماضية والأمر، فستستطيع أن تساعد هاتين القطتين في الوصول لأمهما، كل ما عليك أن تلون المربعات التي تحتوي على الأفعال المضارعة، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..



مسابقـضـة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

١ هَاتِ ثَلَاثَةَ اسْتِخْدَامَاتٍ لـ «حَتَّى» فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

٢ أَيُّهَا أَصْوَبُ: بِشَكْلٍ لَافِتٍ، أَمْ بِشَكْلٍ مُلْفِتٍ؟

٣ هَلْ يُعَدُّ الفَخْرُ مِنْ أَحَدِ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ؟

الاسم : .... **البلد :** ....
رقم الهاتف : ....

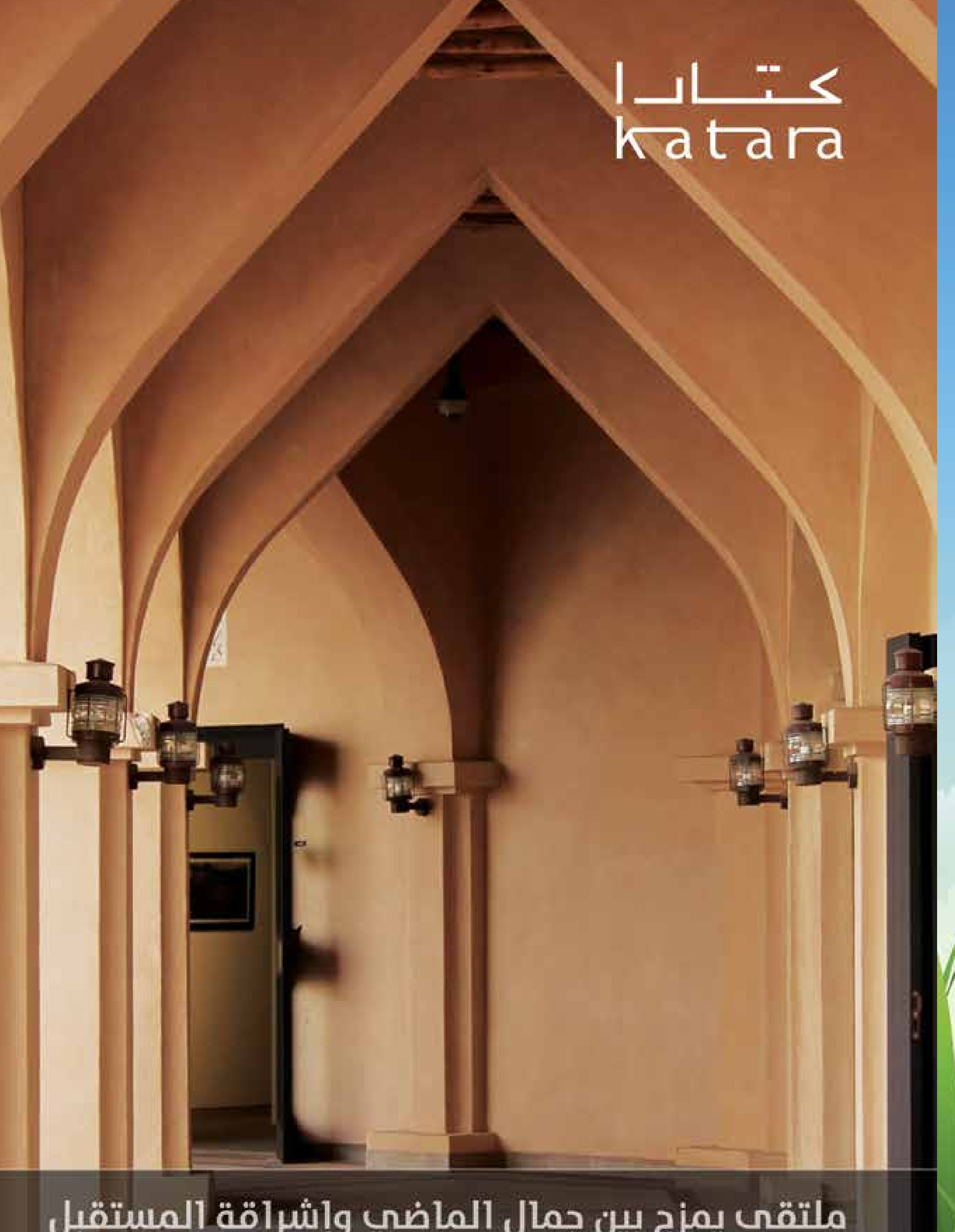
العدد ٩

أرسل الإجابة لتربح

أيفون ٦

أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com

الفائز بمسابقة العدد 8
ميعاد محمد عبدالله
من السعودية



البَحْر

حَكَى جَدِّي عَنِ البَحْرِ   حِكَايَاتٍ بِهِ تُغْرِي
عَنِ الصَّيْدِ وَمَا قَدْ كَا   نَ مِنْ غَوْصٍ بِهِ يَجْرِي
عَنِ المَرْجَانِ، مَا أَحْلَى   كُنُوزًا فِيهِ كَالتِّبْرِ!
وَمَا قَدْ كَانَ مِنْ عَزْمٍ   لِأَجْدَادِي وَمِنْ صَبْرِ
لِهَذَا البَحْرِ تَارِيخٌ   لِأَجْدَادِي بِهِ فَخْرِي
جِهَادُ القَوْمِ يَدْعُونَا   لِإِصْرَارٍ عَلَى النَّصْرِ
فَزِدْ يَا جَدُّ إِمْتَاعِي   بِجِيلٍ طَيِّبِ الذِّكْرِ
وَحَدِّثْنِي عَنِ الْمَاضِي   وَمَا لِلْبَحْرِ مِنْ سِرِّ
لِجَدِّي المَاجِدِ الغَالِي   عَظِيمُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ

د. مريم النعيمي


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net